شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

HOSSAM MAGHRABY

B١٥٢٨٠

جامعة الزقازيق - فرع بنها
كليـــــة الآداب
الدراسات العليا والبحوث
قسم اللغة العربية

الحـذف فى شعـر شـوقى المسـرحى
وأثره فى تصوير الشخوص

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

فى " اللغة والنحو "

إعـــداد

أشـرف سعيـد السيـد محمـد

إشـــراف

الأستاذ الدكتـور /
محمـد إبراهيـم عبـادة
أستاذ العلوم اللغوية
بآداب بنها وعميدها السابق

الأستاذ الدكتـور /
نبيـل رشـاد نوفـل
أستاذ النقد والبلاغة
بآداب بنهـا

بنهـا
١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م

جامعة الزقازيق – فرع بنها
كليـــــــة الآداب
الدراسات العليا والبحوث
قسم اللغة العربية

الحـــذف فى شعـــر شـوقى المســرحى
وأثره فى تصوير الشخوص

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

فى " اللغة والنحو "

إعـــداد

أشـرف سعيـد السيـد محمـد

إشـــراف

الأستاذ الدكتـــور /
محمـد إبراهيـم عبـادة
أستاذ العـلوم اللغوية
بآداب بنها وعميدها السابق

الأستاذ الدكتـــور /
نبيـــل رشـــاد نوفـل
أستاذ النقـد والبلاغة
بآداب بنهـا

بنهـــا
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب

صدق الله العظيم

سورة الرعد – آية (٣٩)

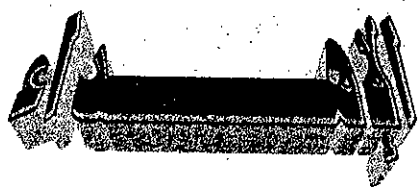

- إلى من أدخلت رؤياه البهجة في فؤادي ودفعتني إلى حب البحث والعلم

فضيلة الشيخ / محمد متولي الشعراوي (رحمه الله)

****

- إلى من ولدتني ولم يمهلها القدر أن تغمرني بحنانها وليداً

أمي (رحمها الله)

****

- إلى من رعاني صغيراً وتعهدني بحبه وعطفه كبيراً

أبي (باركالله فيه)

****

- إلى من شغلت عنهن كثيراً وأحمل لهن في قلبي حباً عظيماً

زوجتي وابنتي : هند وهدير (حفظهن الله من كل سوء)

الشكـــر والتقديـــر

أتقدم بخالص الشكر وأسمى آيات التقدير للأستاذين الجليلين المشرفين على الرسالة :

- الأستاذ الدكتور / محمد إبراهيم عبادة – أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب ببنها ، وعميد الكلية السابق ، العالم القدير ، ذو الخلق الرفيع ، والتواضع الجم ، الذى تعلمت من شخصيته حب العلم والخير وكل القيم النبيلة ، والأب الحنون الذى يغمر تلاميذه بعلمه ، ومشاعره الدافئة ، وعواطفه الكريمة الصادقة ، فيكون لهم نعم الأستاذ ، ونعم الإنسان .

فلسيادته كل الشكر والتقدير ، والعرفان بالفضل والجميل ، ومنحه الله موفور الصحة والعافية ، وجزاه عنى وعما قدمه لرسالتى من وقت وجهد ونصح سديد خير الجزاء .

- والأستاذ الدكتور / نبيل رشاد نوفل – أستاذ النقد والبلاغة بكلية الآداب ببنها ، الأستاذ الكريم ، ذو القلب الرحيم ، الذى يدخل الأمل فى قلوب تلاميذ ما زالوا على الدرب سائرين بتشجيعه الدائم ، والذى أثرى هذه الرسالة بتوجيهاته السديدة ، ونصائحه الرشيدة ، والذى أولاها كل عناية واهتمام منذ وضع لبناتها الأولى .

فكل حب واحترام وتقدير لسيادته ، وحفظه الله لتلاميذه ، وسدد خطاه دائماً ، وأثابه عما بذله أحسن الثواب .

كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم التقدير للأستاذين الجليلين ، والعالمين الفاضلين ، المشاركين فى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

- الأستاذ الدكتور / طاهر سليمان حمودة – أستاذ العلوم اللغوية ، ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .
- والأستاذ الدكتور / السيد فضل فرج الله – أستاذ النقد الأدبى والبلاغة بكلية الآداب ببنها ، ووكيل الكلية لشئون الطلاب .

للأستاذين الكريمين أسمى آيات الشكر والعرفان ؛ لموافقتهما على مناقشة هذه الرسالة ، وتحملهما عناء قراءتها ، وفحصها ، وتنقية ما قد يكون بها من هفوات ، وإثرائها بآرائهما الفكرية والعلمية السديدة التى تنير الطريق للباحث ، وتخرج رسالته للقارئ فى أبهى صورة ممكنة ، فجزاهما الله عنى خيراً ، وحفظهما للغة العربية وطلابها ، وجعل هذا الجهد فى ميزان حسناتهما، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

- **كما أتقدم بعميق الشكر إلى رؤسائى وأصدقائى وزملائى العاملين بالتربية والتعليم** على ما قدموه لى من تيسيرات ومساعدات سهلت طريق البحث أمامى وأعانتنى على إتمام هذه الرسالة ، جزى الله الجميع عنى خير الجزاء .

الباحث

المقدمـــــــة

المقدمـــــة

١

الحمد لله الذى بيده المحو والإثبات ، والحذف والإسقاط ، القائل فى كتابه العزيز :

﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (١) .

والصلاة والسلام على أفصح الناس لسانا ، وأعذبهم بيانا ، وأصدقهم قولا ، سيدنا محمد النبى العربى الأمين ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين .

وبعـــــــد ..

فلقد شرَّف الله اللغة العربية بأن جعلها لغة القرآن الكريم ، وأخفى فى كلماتها سر الإعجاز ، ومنح تراكيبها حسن السبك والإحكام ، لتبقى – ما بقى القرآن – موردا عذبا ، ومعينا لا ينضب للباحثين والدارسين فَمَنْ يبحث فى كلماتها ، أو يدرس خصائص تراكيبها ، أو يكشف عن ظواهرها ومميزاتها يجدها – أبدا – زاخرة بالدُّرر والنفائس ، ومليئة بالأسرار والعجائب .

ومن أهم خصائص هذه اللغة ، ومن أبرز ظواهرها ومميزاتها أنها تميل إلى الإيجاز والتخفيف بحذف بعض عناصرها التى يمكن للسامع أو للقارئ أن يفهمها أو يقدرها اعتمادا على القرائن الحالية أو العقلية أو اللفظية التى تكون مصاحبة للكلام ، أو اعتمادا على دلالة السياق .

وقد بدأت لغتنا العربية شعرية ، وساعد ذلك على كثرة مظاهر الحذف فيها ، وتعدد أنماطه وصوره ؛ وذلك لأن الشاعر مقيد بالوزن والقافية ويدفعه هذا التقيد – فى حالات كثيرة – إلى حذف – أو إسقاط – بعض العناصر من بناء الجملة التى من شأن ذكرها أن يخل بالوزن أو يضر بالقافية أو إذا كان هذا الحذف تقتضيه البلاغة ، ويستلزمه حسن البيان .

---

(١) الرعد : ٣٩ .

وفى العصـــر الحديـــث ظهر (**الشعر المسرحى أو الدرامى**) ، وهو مصطلح " يطـــلق على النص الذى يكتب شعراً مسرحياً – سواء كان عمودياً أو حراً – وقد يصلح لـــلقراءة فقط ، أو للقراءة والعرض أيضا " [1] ، وقد ازدهر هذا اللون من الشعر وتطور عـــلى يـــد شـــوقى ، كمـــا ظهر أيضا فى العصر الحديث ما يطلق عليه (الشعر الحر أو الحديـــث) ، وحينـــئذ وجدنا الشعراء المجيدين الذين يكتبون هذين اللونين من الشعر يكثرون من استخدام أسلوب الحذف ويستغلون إمكاناته فى بناء أعمالهم الشعرية استغلالاً جيـــداً ، وقـــد ســـاعدهم على ذلك أن طبيعة الشعر فى هذين اللونين تحتاج إلى المرونة والحركة .

وقـــد أفاد شوقى – وهو أمير الشعراء فى العصر الحديث – من أسلوب الحذف فى بـــناء مسرحه الشعرى أيما إفادة ؛ فقد استخدمه على نطاق واسع ، وبأشكال وصور متـــنوعة ، وبـــدلالات أكـــثر إيحـــاءً وأبعـــد إشعاعاً وطوع به الشعر لمقتضيات الأداء المســـرحى، وأكســـب به الشعر كثيرا من المرونة والحركة ، واستغل إمكاناته ودلالاته الكـــثيفة فى بـــناء أعماله المسرحية بوجه عام، وفى تصوير شخوص مسرحياته الشعرية بوجه خاص .

٢

وهذا بحث عنوانه " **الحذفُ فِي شِعْرِ شَوْقِي الْمَسْرحِيّ وَأَثَرُهُ فِي تَصْوِيرِ الشّخُوصِ**" ، أهدف من خلاله إلى تحقيق أمرين :

الأول : دراســـة أسلوب الحذف ، والكشف عن أسبابه وعلله وقرائنه وإحصاء أنماطه المختـــلفة مـــن خلال شعر شوقى المسرحى الذى اخترته مجالاً للتطبيق فى هذا البحث إحصاءً قائماً على الانتقاء والاختيار .

الـــثانى : دراسة أثر الحذف اللغوى والبلاغى فى تصوير شوقى لشخوص مسرحياته الشعرية وإبراز أبعادها الجسمية والاجتماعية والنفسية ، بما يشير إلى أهمية الوظيفة التى يقوم بها الحذف فى بناء الأعمال الشعرية الدرامية .

---

(١) د. إبراهيم حمادة : " معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية " ، ص ١٥٩ . هناك مصطلحات أخرى يستخدمها بعض الباحثين مثل : الدراما الشعرية ، أو المسرح الشعرى ، أو المسرحية الشعرية ، وكلها بمعنى واحد . انظر : المرجع نفسه ، ص١٥٩، ١٢٠ . ونحن نفضل استخدام مصطلح " الشعر المسرحى " ، لأنه يشير إلى النص المنظوم الذى يصلح – قبل كل شىء – للقراءة أكثر مما يصلح للإخراج والعرض .

٣

وقـد أغـرانى باختـيار هـذا الموضوع ورغبنى فيه دوافع شتى ، منها ما هو ذاتى ، ومنها ما هو موضوعى ، ومن أهم هذه الدوافع :

أولاً : أن موضـوع الحـذف جدير بالبحث والدرس ؛ لأنه يسرى فى أحشاء اللغة ، ويشـيع فى ثـناياها ، ويتغلغل فى معظم أبواب قواعدها ؛ لذا فهو فى حاجة إلى دراسة تطبيقية منظمة تلم أشتاته ، وتظهر أنماطه ، وتكشف عن علله وأسبابه وقرائنه ، وتضعه فى صورة جديدة تبرز قيمته فى بناء الأعمال الأدبية المتكاملة .

ثانيـا: إعجابى الشديد بشعر أحمد شوقى عامة وبشعره المسرحى خاصة ، وإحساسى بعـبقرية هـذا الشاعر اللغوية ، وقدرته الفائقة على امتلاك زمام اللغة ، وقد دفعنى هذا الإعجاب وذلك الإحساس إلى القيام بهذا البحث بهدف دراسة أسلوب الحذف ، وبيان أثره فى تصـوير شخوصه المسرحية ؛ ليكون ذلك بمثابة تطبيق عملى يؤكد مابذله المحدثون مـن جهود فى بيان مقدرة شوقى على تطويع اللغة العربية الفصحى ، والقالب الشعرى الضيق لمقتضيات الأداء المسرحى .

ثالـثـا: أن الشـعر المسرحى مادة لغوية جديدة ظهرت حديثاً ، وازدهرت على يد شـوقى ، وتميـزت بكثرة الحذف وتعدد أنماطه وصوره فى مواقف الحوار والمناجاة ، حيث لا تكاد تخلو منه جملة من الجمل فى شعر شوقى المسرحى ، كما أن شوقى يزداد إقـبالاً عـليه من جملة لأخرى فى النص المسرحى الواحد بتقدم النص واتضاح جوانب موضوعه ، وذلك لدلالة العناصر المذكورة أولاً على العناصر المحذوفة لاحقاً ؛ ونظراً لوحدة الموضوع المتناول.

رابعـا : افتقار المكتبة النحوية والبلاغية للكثير من البحوث والدراسات التطبيقية التى تكشـف عـن الظواهـر التى تشيع وتطرد فى الأعمال الأدبية ، وتبرز طواعية النحو لمستعمل اللغة ، وتبرز ما للغة العربية من مقدرة على التكيف والتطور ؛ لتلائم الأجناس الأدبيـة الحديثة ، وذلك من خلال الكشف عن ظاهرة الحذف وإبراز قيمتها فى تصوير الشـخوص فى شعر شوقى المسرحى ، بما يؤكد وجود علاقة قوية بين النحو والبلاغة ،

وبما يوجه الدرس النحوى إلى الأعمال الأدبية الجيدة ؛ لتفسير الظواهر الشائعة فيها ، والكشف عن قدرة النحو فى بناء هذه الأعمال وتجليتها ، وإبراز أهميته فى تذوقها وفهمها فهما جيداً ، وللتنبيه إلى أن المحذوف سواء أكان اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة أو شبه جملة فإن له مسوغات وراءه أسرار ودلالات ، نعمل – جاهدين – على إماطة اللثام وكشف الحجاب عن بعضها فى هذا البحث بما يعود على علمى النحو والبلاغة بأعظم النتائج .

خامسا: أننى وجدت من خلال عملى بالتدريس فى المرحلة الثانوية لمدة عشر سنوات أن معظم أخطاء المتعلمين فى الإعراب إنما ترجع فى حقيقة الأمر إلى جهلهم بالعناصر المحذوفة من التراكيب المختصرة التى يتعاملون – كثيرا – معها ، ولعدم قدرتهم على تقدير هذه العناصر تقديرا سليما ، ومن ثم لا يسلس لهم الإعراب ، ولا ينجون من الخطأ فيه . فأقدمت على القيام بهذا البحث ؛ لأنال – من ناحية – ملكة التقدير ، وأظفر بمعرفة مقتضيات التراكيب ؛ ولأميط اللثام – من ناحية أخرى – عن ظاهرة الحذف التى تسرى فى أحشاء اللغة وتشيع فى تراكيبها من خلال التعامل مع عمل أدبى فصيح متكامل تكثر فيه هذه الظاهرة، وتقترب لغته – إلى حد ما – من اللغة الحية المتداولة بين الناس ، فأقدم من خلاله مجموعة كبيرة من الشواهد والأمثلة الحية والمتنوعة لمعظم – إن لم يكن كل – أنماط هذه الظاهرة ، بعيداً عن الشواهد الجامدة التى تتردد فى مؤلفات النحويين والبلاغيين الذين يتعرضون للحديث عن هذه الظاهرة ، وبعيداً عن الشواهد التى لم يعد لها وجود فى واقع الاستعمال اللغوى المعاصر .

تلك الدوافع وسواها حببت إلى دراسة موضوع الحذف ودراسة أثره البلاغى فى رحاب شعر شوقى المسرحى ، وجعلتنى أشمر عن ساعد الجد والاجتهاد راجياً من الله – سبحانه وتعالى – العون والسداد .

٤

والدرس النحوى – منذ نشأته – يعتمد بصفة عامة على لغة النصوص الدينية والأدبية ، بوصفها المادة الملموسة التى يستطيع الباحث من خلالها أن يدرك الأنظمة التركيبية للغة وأن يستخلصها بهدف تجليتها وكشفها ومحاولة تفسيرها .